

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المثل الأعلى) إذ لا يدخل الخالق والمخلوق تحت قضية كلية تستوى أفرادها ولا يتماثلان في شيء من الأشياء بل يعلم أن كل كمال لا نقص فيه بوجه ثبت للمخلوق فالخالق أولى به وكل نقص وجب نفيه عن المخلوق فالخالق أولى بنفيه عنه وأمثال هذه (الأقيسة العقلية) التي من نوع الأمثال المضروبة في القرآن و❏ المثل الأعلى وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضع . فلما كان الكفار بالرسالة على ما ذكر جاء في الكفار ببعضها من شاركهم في بعض ذلك فأنكرت الجهمية أن الكون ❏ يتكلم أو يقول أو يحب أو يبغض وأنكروا سائر صفاته التي جاءت بها الرسل فأنكروا بعض حقيقة الرسالة التي هي كلام ❏ وأنكروا بعض ما في الرسالة من صفات ❏ .

وأول من أظهر ذلك في الاسلام وإن كان ذلك موجودا قبل الاسلام في أمم أخرى الجعد بن درهم شيخ الجهم بن صفوان وكان على ما قيل من أهل حران وكان فيهم أئمة الفلاسفة ومنهم تعلم أبو نصر الفارابي كثيرا مما تعلم من الفلسفة على ما ذكره عبد اللطيف بن يوسف البغدادى فضحى بالجعد خالد بن عبد ❏ القسرى بواسطة على عهد علماء التابعين وغيرهم من علماء المسلمين وهم بقايا التابعين في وقته مثل الحسن البصري وغيره الذين حمدوه على ما فعل وشكروا ذلك فقال أيها الناس ضحوا تقبل ❏ ضحايكم فاني مضح بالجعد